النظام الفيودالي في أوربا في العصر الوسيط

مقدمة:

ظهر في أوربا خلال القرن 10م ما يسمى بالنظام الفيودالي.

- فما المقصود بهذا النظام؟
- ما هي الفئات الاجتماعية التي ظهرت خلاله؟
- وما طبيعة العلاقات بينها؟

I - أدت عدة أسباب إلى ظهور النظام الفيودالي بأوربا:

1 - مفهوم النظام الفيودالي:

الفيودالية: تنظيم اقتصادي واجتماعي وسياسي ظهر بأوربا خلال العصور الوسطى، وتميز باختفاء مفهوم الدولة والمواطنة، وانتشار مجموعة من التقاليد والأعراف وأساليب العيش التي حكمت العلاقات بين السيد الإقطاعي والأقنان المرتبطين بالأرض.

2 - أسباب ظهور النظام الفيودالي:

تسرب الضعف إلى الإمبراطورية الرومانية منذ نهاية ق 4م فتعرضت لهجمات الشعوب المتبربرة، فانهارت دولة سنة 476م، وظهرت عدة ممالك بأوربا عجزت عن الدفاع عن نفسها خلال القرنين 9 و10م ضد هجمات النورمانديين من الشمال، والهنغاريين من الشرق، والهجمات الإسلامية من الجنوب، فعجز الملوك عن توفير الأمن والاستقرار لشعوبهم، فاحتموا بالزعماء المحليين وبذلك ظهر النظام الفيودالي.

II - تشكلت بنية المجتمع الفيودالي من فئات متفاوتة:

1 - عانى الأقنان من الاستغلال:

عجز ملوك أوربا خلال العصور الوسطى عن توفير الأمن لشعوبهم، فحدثت الهجرات الجماعية، وانتشرت الفوضى وعمليات النهب، كما ساهمت الظروف المناخية في ظهور المجاعة والأوبئة، فانعدم الأمن وتحول الفلاحون الفقراء إلى أقنان وعبيد لدى الأسياد الأغنياء يعملون في أراضيهم الفلاحية مقابل حمايتهم وضمان معيشتهم.

2 - استفاد الأسياد والفرسان من عدة امتيازات:

انقسم المجتمع الفيودالي إلى عدة طبقات، هي: الأسياد والفرسان والأقنان، وكان الملوك يمنحون للأسياد إقطاعات أرضية ويتنازلون لهم عن جباية الضرائب مقابل التزام الأسياد بحماية الملك ومناصرته أثناء الحروب، ومن جهة أخرى كان السيد يتنازل لبعض الفرسان عن إقطاعات أرضية مقابل الخدمة العسكرية وحماية السيد، أما الأقنان فكانوا مجبرين على زراعة الأراضي والقيام بواجبات السخرة.

خاتمة:

لعب النظام الفيودالي خلال العصر الوسيط دورا كبيرا في تخلف أوربا، ومهد للمواجهة الدينية بين المسلمين والمسيحيين في إطار الحروب الصليبية.